

شرح رياض الصالحين ٠٦ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

يقول في باب المبادرة الى الخيرات والحث عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا - [00:00:21](#)

قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا. وقد كان لفلان متفق عليه سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة اعظم اجرا؟ فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح - [00:00:36](#)

تصدق وانت صحيح في عافية وصحة قال شحيح. وفي رواية حريص لان الانسان ما دام في صحته وعافيته اه يحب المال ويشح به. لانه يريد ان يستمتع به في حياته - [00:01:08](#)

واذا اراد ان يتصدق جاءه الشيطان يذكره بالتزامات كثيرة ربما يذكره بامور مستقبلية يتوهمها وهي غير واقعية. الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم - [00:01:32](#)

ان تتصدق تقول لك لا ادخر لك هذا المبلغ لعلك تكون مريضا في الايام القادمة وتحتاج الى علاج بالملايين فلا تتصدق بشيء حتى تجمع الملايين. حتى تجمع مئات الالوف تريد ان تتصدق ولو بمبلغ يسير يقول لك لا اولادك احوج الى هذا المبلغ مع انك قد كفيت اهلك واولادك مثلا وهكذا - [00:01:58](#)

اذكرك بالتزامات وامور حتى يبعدك عن الصدقة قال ان تصدق وانت صحيح شحيح في هذا الوقت اذا تصدقت فهذا يدل على ان قلب المؤمن انما تعلق بالله والدار الآخرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يبين حال الانسان في حال صحته وشحه بماله قال تخشى الفقر وتأمل الغنى - [00:02:27](#)

ففي مثل هذا الحال ما يتصدق الا من في قلبه يقين بالله وانه ما نقص مال من صدقة. وان الله يبارك لك في مالك. تخشى الفقر الشيطان يعدكم الفقر وكلما اردت ان تتصدق يقول لك ما لك سينقص - [00:02:58](#)

قد تحتاج واهلك قد يحتاجون وعليك تكاليف وهكذا تخشى الفقر وتأمل الغنى تأمل الغنى ترجو ان تكون غنيا عندك المال تتوسع في دنياك وحياتك وهكذا تريد ان تتصدق يقول لك لا - [00:03:18](#)

بدل ان تتصدق جمع هذا المال حتى تشتري سيارة افخم من هذه السيارة التي عندك. مع ان هذه السيارة الحمد لله اه توصلك وتأتي بك وتكفيك في حياتك يقولك لا اجمع المال حتى - [00:03:39](#)

تزين بيتك واستعدادك تتمتع بحياتك وهكذا قال تخشى الفقر وتأمل الغنى قال ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ولا تمهل لا تتأخر في الصدقة بادر الى الصدقة. ولهذا ذكر النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث في هذا الباب - [00:03:56](#)

لا تمهل لا تتأخر في الصدقة يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ليأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين - [00:04:28](#)

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم يعني اذا بلغت الروح الحلقوم. عند الموت قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني تصدقوا آ لفلان - [00:04:51](#)

وسددوا هذا الدين لفلان وهذي وصية لفلان. قال وقد كان لفلان. يعني لابد ان يصل هذا المال لفلان اذا كان واجبا على سبيل اه

الوصية او اه يعني اه كان ديننا له اه الورثة - [00:05:09](#)

من بعده لابد ان يخرجوا هذا المال لفلان قد كان لفلان الصدقة في مثل هذا الحال مقبولة وصحيحة لكن اجرها اقل لان الانسان في

حال موته انتهت حياته خرج من دنياه - [00:05:31](#)

لا يأمل ان يتمتع بماله ولذلك ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حسن اسناده ابن حجر رواه الترمذي قال صلى الله عليه

وسلم مثل الذي يعطي ويتصدق عند موته مثل الذي يهدي اذا شبع - [00:05:53](#)

تخيل واحد يأكل من الطعام حتى يشبع ما تكون له رغبة اصلا في هذا الطعام فيقول الان اتصدق به او اخرجه هدية هذا حال الانسان

الذي يتصدق عند موته خلاف الانسان في حياته - [00:06:14](#)

وهو يخشى الفقر يامل الغنى لكن بيقينه بالله وليقينه البركة التي في الصدقة ولان قلبه لم يتعلق بالدنيا وانما تعلق بالدار الآخرة فهنا

يتصدق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة برهان. صدقة برهان على صدق الايمان - [00:06:32](#)

فاذا الصدقة في حال الصحة الغنى هذه افضل من الصدقة في حال المرض عند الموت ويكون اجرها مضاعفا فلا تتأخر في الصدقة.

سارع الى الله تعالى قبل فوات الاوان ثم قالوا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد -

[00:06:57](#)

فقال من يأخذ مني هذا؟ تبسطوا ايديهم. كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن يأخذه بحقه؟ فاحجم القوم يعني توقفوا وتراجعوا

فقال ابو دجانة رضي الله عنه وهو سماك ابن خرشة - [00:07:24](#)

قال انا اخذه بحقه فاحذه ففلق به هام المشركين يعني رؤوسهم رواه مسلم وقد جاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في

بيان الحق حق هذا السيف اذا - [00:07:51](#)

اخذه من يأخذه قال الا تقتل به مسلما ولا تغربه عن كافر يعني ما ترك كافرا الا وقد قتلته بهذا السيف طبعا في ميدان الحرب ولا تقتل

به مسلما يتوقف القوم لان هذا امر - [00:08:14](#)

عظيم يعني امر شديد انه يقدم ويقبل ولا يدبر وما يرى كافرا الا وينقض عليك النسر ويقتله بهذا السيف اخذ هذا السيف ابو دجانة

ابلى بلاء حسنا في غزوة احد - [00:08:36](#)

كما هو مشهور فلق بهذا السيف هام المشركين وهذه صورة منصور المسارعة الى الخير من ابي دجانة رضي الله عنه كيف ارعى ومن

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:08:59](#)

هكذا يسارع ويلقي بنفسه ما دام ان هذا الباب باب خير باب يرضى الله تعالى به عني اقدم ولا تأخر ولا التفت ولا اخاف في الله لومة

لائم ومن باب الاشارة والقياس - [00:09:18](#)

عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يأخذه بحقه هكذا ينبغي على المسلم ان يأخذ هذا الدين بحقه ان يأخذ هذا القرآن بحقه

يا يحيى خذ الكتاب بقوة اذا ما فتح لك باب الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله - [00:09:43](#)

لابد ان يكون له شروط شرعية من اعداد العدة اليمانية والعدة العسكرية وان تتعلم كيفية استعمال السلاح وان يكون هذا باذن ولي

الامر وان تكون في جيش اه يعرف لماذا يجاهد الراية واضحة وهي رفع راية لا اله الا الله او دفع عدوان المعتدين - [00:10:04](#)

وما يكون آآ المسلم يجاهد في جماعة تحمل افكارا منحرفة من تكفير المسلمين والخروج على ولاة امورهم اذا ما فتح لك هذا الباب

خذ امر هذا الدين بحقه خذ هذا القرآن هذا العلم بحقه - [00:10:28](#)

كن مسلما له اثره في الامة في مجتمع في حدود دائرته لك اثر في بيتك لك اثر في مجتمعك لك اثر في وظيفتك في عملك بين

الناس بين من تخالطهم - [00:10:51](#)

لا تكن على الهامش ليس لك قيمة ما يكون لك قيمة الا انك تدخل في التعداد السكاني للدولة فقط لا اجعل لنفسك قيمة والله اعظم

قيمة ان تأخذ هذا الدين بحقه - [00:11:18](#)

ان تسارع الى الخير ان تأمر بالمعروف ان تنهى عن المنكر باللين والرفق والحكمة هذا اعظم ما يحتاجه المسلمون اليوم اذا اقبلت على هذا الدين على تعلم ما ينفعك واي شيء تتعلمه تبلغه للناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية - [00:11:35](#) ما تدري هذه الكلمة الطيبة يسمعه فلان منك تكون سببا في تغيير حياتي كلها. يتوب الى الله وهذا ربما يسلم تنقذه من النار بسبب هذه الكلمة الطيبة. خذ الامر بجدية خذ الامر بحقه - [00:11:58](#)

من يأخذ هذا السيف بحقه؟ ونحن الان نقول من يأخذ هذا الدين بحقه؟ في زمن تراجع فيه اكثر المسلمين عن دين الله تعالى وزهدوا في العلم الشرعي. وزهدوا في الدعوة الى الله. وكل يقول ما لي علاقة. كل يتمتع بدنياه - [00:12:15](#) من يأخذ هذا الدين بحقه؟ من يأخذ هذا القرآن بحقه؟ حقه ان اقبل على كتاب الله بصدق تتلو كلام الله وتتعلم ما يتيسر لك من القرآن. تعمل به تقوم به في صلاتك - [00:12:35](#)

تدعو الى الله تعالى بالقرآن هذا الجهاد الاكبر. وجاهدكم به جهادا كبيرا هذا اعظم باب يسارع فيه المسلم في الخير هذا اعظم خير نسأل الله تعالى ان يستعملنا في طاعته. وان يجعلنا من المسارعين المبادرين الى الخيرات. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:12:53](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:18](#)